الزاق البشرة بالبشرة كني به عن الجماع **وابتغوا ما كتب الله لكم** واطلبوا ما قدره لكم واثبته في اللوح المحفوظ من الولد والمعنى ان المباشر ينبغي ان يكون غرضه الولد فانه الحكمة في خلق الشهوة وشرع النكاح لا قضاء الوطر فقط **وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر** الامر في باشروهن وكلوا واشربوا للاباحة لوقوعه بعد الحظر كما هو مذهب بعض اهل الاصول وذهب بعضهم الى انه لا يكون بعد الحظر للاباحة بل للوجوب لكن ترك حمله على الوجوب للاجماع على عدم وجوب شيء مما ذكر **وشبه** اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق وما يمتد معه من غبش الليل بخيطين ابيض واسود واكتفى ببيان الخيط بقوله من الفجر عن الخيط الاسود لدلالته عليه ولذلك البيان خرجا عن الاستعارة فانه لا بد كونها طرفاها وقد ذكر هنا طرفاها وهما الابيض والفجر الى التمثيل اي التشبيه البليغ فان المراد بقوله الخيط الابيض اي ما هو كالخيط الابيض وقوله من الخيط الاسود **وما روي** انها نزلت ولم ينزل من الفجر فعمد رجال الى خيطين ابيض واسود ولا يزالون ياكلون ويشربون حتى يتبينا لهم فنزلت ان صح ما روي فلعله كان قبل دخول رمضان وتاخير البيان الى وقت الحاجة جائز او اكتفى اولا باشتهار الخيط الابيض في الفجر والاسود في ظلمة الليل ثم صرح بالبيان لما التبس على بعضهم **ثم اتموا الصيام الى الليل** بيان اخر وقته واخراج الليل عنه فينفي صوم الوصال **ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد** المراد بالمباشرة اما الوطئ كما قال البيضاوي او ما هو الحق به لقبلة الشهوة وعن قتادة

كان يعتكف فيخرج الى امراته فيباشرها ثم يرجع فنهي عن ذلك **تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون** المراد بحدود الله الاحكام التي ذكرت وقوله فلا تقربوها نهي ان يقرب الحد الحاجز بين الحق والباطل لئلا يدانى الباطل فضلا ان يتخطى عنه كما قال عليه الصلاة والسلام ان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه فمن رتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه وقوله فلا تقربوها ابلغ من قوله فلا تعتدوها ويجوز ان يراد بحدود الله محارمه ومناهيه وقوله كذلك اي مثل ذلك التبيين يتبين الخ وقوله يتقون مخالفة الاوامر والنواهي **وقد نظمت فوائد تتعلق برمضان** وبغير ذلك فقلت

جو رمضان كل ليلة يعتق ... ستون الفا جا بذا المصدق

ومثل كل ذي بيوم الفطر ... يعتقه فياله من اجر

وجا ان العتق ستمئين ... من الالوف كل ليل يا فطين

ويعتق الله بليلة الختام ... بقدر ما مضى حقيقا يا امام

وجا ايضا عتق الف الف ... في كل يوم نح ليلة اعرف

فيما عدا اولى لياليه الكرام ... فيعتق الله بها كل الانام

ثم بليل التسع والعشرين جا ... كعتق ما في الشهر اجمعينا

والف الف كل ليل ذا ورد ... ثم بيوم الختم قدر ذا العدد

وجا عند كل فطر يحور ... سبعة الاف عتيق للغفور

وجا بان الاول منه تغفر ... ذنوبه لمثله فاستبشروا

سبعون الف ملك تصلي ... على الذي يصوم فاحفظ نقلي

من الغداة للعشي كل يوم ... وجا بذا غير مخصوص بقوم

تنبيه اشرت بالبيتين الاولين من الابيات المذكورة لما نقله

Copyright © King Saud University